

ديوان أبي إسحاق الإلبيري

ودع المطارف والمطي لأهلها واقنع بأطمار ولبس نعال .
فهم وأنت وفقرنا وغناهم ... لا يستقر ولا يدوم بحال .
وطف البلاد لكي ترى آثار من ... قد كان يملكها من الأقيال .
عصفت بهم ريح الردى فذرتهم ... ذرو الرياح الهوج حقف رمال .
وتزلزلت بهم المناير بعد ما ... ثبتت وكانوا فوقها كجبال .
واحبس قلوبك ساعة بطلولهم ... واحذر عليك بها من الأغوال .
فلكم بها من أرقم صل وكم ... قد كان فيها من مها وغزال .
ولكم غدت منها وراحت حلبة ... للحرب يقدمها ابو الأشبال .
فتقطعت أسبا بهم وتمزقت ... ولقبل ما كانوا كنظم لآل .
وإذا أتيت قبورهم فاسألهم ... عما لقوا فيها من الأهوال .
فسيخبرونك إن فهمت بحالهم ... بعبارة كالوحي لا بمقال .
من لا يراقب ربه ويخافه ... تبت يداه وما له من وال